

University of Kerala
First Degree Programme in Arabic

BA ARABIC
2010 Admission onwards

Fifth Semester

AR1541 – Core Course VI

Reading Classical Arabic Prose

Prescribed Text Portions

Page No.	Portions
٢	القرآن الكريم (selections)
٤	بلوغ المرام – كتاب الجامع (selections)
٧	مشكاة المصابيح – كتاب الإيمان (selections)
١١	مختارات من الأدب العربي (selections)

الوحدة الأولى القرآن الكريم

1- سورة آل عمران (١٩٥-١٩٥)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٥) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْتَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)

٢- سورة النور (٣٨-٣٥)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِيَّةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)

٣- سورة الفرقان (٧٧-٦٣)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاعَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلَدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (٧١) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّعْنَةِ مَرَّوًا كِرَامًا (٧٢) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُؤْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرِّيَّاتِنَا فَرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (٧٥) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٧٦) فُلٌ مَّا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (٧٧)

٤- سورة الروم (٢٤-١٧)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ (١٩) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (٢٠) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِلْعَالَمِينَ (٢٢) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ (٢٣) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٤)

٥- سورة لقمان (١٢-١٩)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي سِنَانٍ إِنَّ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)

٦- سورة الحجرات (٩-١٣)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (١٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)

٧- سورة الغاشية (١-١٥)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٣) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاغْيَةِ (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥)

٨- سورة العاديات (١-١١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَأْتِرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

كتاب الجامع من " بلوغ المرام " لابن حجر العسقلاني

أ. باب الأدب (١٠ أحاديث)

١. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصحه، وإذا عطس فحمد الله فسمته () وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه } رواه مسلم
٢. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم } متفق عليه
٣. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم؟ فقال: { البر: حسن الخلق، والإثم: ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس } أخرجه مسلم
٤. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن ذلك يحزنه } متفق عليه، واللفظ لمسلم .
٥. وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه، ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا، وتوسعوا } متفق عليه
٦. وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إذا أكل أحدكم طعاما، فلا يمسح يده، حتى يلعقها، أو يلعقها } متفق عليه .
٧. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم { ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير } متفق عليه. وفي رواية لمسلم: { والراكب على الماشي }
٨. وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجماعة أن يرد أحدهم } رواه أحمد، والبيهقي
٩. وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيقة } أخرجه مسلم .
١٠. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله، ويصلح بالكم } أخرجه البخاري .

١. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { من أحب أن يبسط عليه في رزقه, وأن ينسأ له في أثره, فليصل رحمه } أخرجه البخاري .
٢. وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا يدخل الجنة قاطع } يعني: قاطع رحم. متفق عليه
٣. وعن المغيرة بن سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال { إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات, ووأد البنات, ومنعا وهات, وكره لكم قيل وقال, وكثرة السؤال وإضاعة المال } متفق عليه .
٤. وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-, عن النبي صلى الله عليه وسلم قال { رضا الله في رضا الوالدين, وسخط الله في سخط الوالدين } أخرجه الترمذي, وصححه ابن حبان والحاكم .
٥. وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره - أو لأخيه- ما يحب لنفسه } متفق عليه .
٦. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم؟ قال: { أن تجعل لله ندا, وهو خلقك. قلت ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك. قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تزاني حليلة جارك } متفق عليه .
٧. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من الكبائر شتم الرجل والديه. قيل: وهل يسب الرجل والديه؟ قال: نعم. يسب أبا الرجل, فيسب أباه, ويسب أمه, فيسب أمه } متفق عليه .
٨. وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان, فيعرض هذا, ويعرض هذا, وخيرهما الذي يبدأ بالسلام } متفق عليه .
٩. عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { كل معروف صدقة } أخرجه البخاري .
١٠. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا تحقرن من المعروف شيئا, ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق }

ج- باب الترهيب من مساوء الأخلاق (١٠ أحاديث)

١. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إياكم والحسد, فإن الحسد يأكل الحسنات, كما تأكل النار الحطب } أخرجه أبو داود ولابن ماجه: من حديث أنس نحوه .
٢. وعنه () قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { ليس الشديد بالصرعة, إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب } متفق عليه .
٣. وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { الظلم ظلمات يوم القيامة } متفق عليه .
٤. وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله : { اتقوا الظلم, فإن الظلم ظلمات يوم القيامة, واتقوا الشح , فإنه أهلك من كان قبلكم } أخرجه مسلم .
٥. وعن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء } أخرجه أحمد بسند حسن .
٦. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب, وإذا وعد أخلف, وإذا ائتمن خان } متفق عليه .
٧. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { سباب المسلم فسوق, وقتاله كفر } متفق عليه .
٨. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إياكم والظن, فإن الظن أكذب الحديث } متفق عليه .
٩. وعن معقل بن يسار رضي الله عنه [قال] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { ما من عبد يسترعيه الله رعية, يموت يوم يموت, وهو غاش لرعيته, إلا حرم الله عليه الجنة } متفق عليه .
١٠. وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً, فشق عليه, فاشقق عليه } أخرجه مسلم .

الوحدة الثالثة

مشكاة المصابيح

كتاب الإيمان - الفصل الأول (٢٨ حديثاً)

١ - (متفق عليه)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه "

٢ - (صحيح)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام قال : " الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً " . قال : صدقت . فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : فأخبرني عن الإيمان . قال : " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره " . قال صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان . قال : " أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : " ما المسؤول عنها بأعلم من السائل " . قال : فأخبرني عن أماراتها . قال : " أن تلد الأمة رببتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان " . قال : ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال لي : " يا عمر أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم " . رواه مسلم

٣ - (متفق عليه)

ورواه أبو هريرة مع اختلاف وفيه : " وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض في خمس لا يعلمهن إلا الله . ثم قرأ : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث) الآية

٤ - (متفق عليه)

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان "

٥ - (متفق عليه)

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها : قول لا إله إلا الله وأدناها : إمطة الأذى عن الطريق والحياة شعبة من الإيمان "

٦ - (متفق عليه)

وعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه " هذا لفظ البخاري ولمسلم قال : " إن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أي المسلمين خير ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده "

٧ - (متفق عليه)

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين "

٨ - (متفق عليه)

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن أحب عبدا لا يحبه إلا الله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار "

٩ - (صحيح)

وعن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا " . رواه مسلم

١٠ - (صحيح)

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار " . رواه مسلم

١١ - (متفق عليه)

وعن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة لهم أجران : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأمن بمحمد والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران "

١٢ - (متفق عليه)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله . إلا أن مسلماً لم يذكر " إلا بحق الإسلام "

١٣ - (صحيح)

وعن أنس أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته " . رواه البخاري

١٤ - (متفق عليه)

وعن أبي هريرة قال : أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة . قال : " تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان " . قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئاً ولا أنقص منه . فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا "

١٥ - (صحيح)

وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك وفي رواية : غيرك قال : " قل : أمنت بالله ثم استقم " . رواه مسلم

١٦ - (متفق عليه)

وعن طلحة بن عبيد الله قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خمس صلوات في اليوم والليلة " . فقال : هل علي غيرهن ؟ فقال : " لا إلا أن تطوع " . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وصيام شهر رمضان " . قال : هل علي غيره ؟ قال : " لا إلا أن تطوع " . قال : وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال : هل علي غيرها ؟ فقال : " لا إلا أن تطوع " . قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفلح الرجل إن صدق "

١٧ - (متفق عليه)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من القوم ؟ أو : من الوفد ؟ " قالوا : ربعة . قال : " مرحبا بالقوم أو : بالوفد غير خزايا ولا ندامى " . قالوا : يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراعتنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة . فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله وحده قال : " أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس " ونهاهم عن أربع : عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال : " احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم " ولفظه للبخاري

١٨ - (متفق عليه)

وعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من أصحابه : " بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه في الدنيا فهو إلى الله : إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه " فبايعناه على ذلك

١٩ - (متفق عليه)

وعن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحي أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها

٢٠ - (صحيح)

وعن أبي هريرة قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذبيه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا أحد (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد) كفؤا وكفيئا وكفاء واحد

٢١ - (صحيح)

وفي رواية عن ابن عباس : " وأما شتمه إياي فقلوه : لي ولد وسبحاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا "

٢٢ - (متفق عليه)

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار "

٢٣ - (متفق عليه)

وعن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيههم ويرزقهم "

٢٤ - (متفق عليه)

وعن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن

الوحدة الرابعة

(من "مختارات من الأدب العربي"، وليد قصاب وهاشم مناع، دار القلم، دبي، ١٩٩٩)
(٣ مختارات)

١. وصية أمامة بنت الحارث إلى ابنتها أم إياس

لما حان أن تحمل أم إياس بنت عوف إلى زوجها الحارث بن عمرو ملك كندة، دخلت إليها أمها لتوصيها، فقالت أمامة :

أي بنية : إن الوصية لو تركت لفضل ادب تركت لذلك منك، ولنها تذكرة للغافل، ومعونة للعاقل، ولو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها، كنت اغنى الناس عنه ، ولكن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال. أي بنية : انك فارقت الجو الذي منه خرجت ، وخلفت العش الذي فيه درجت، إلى رجل لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فأصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا ، فكوني له أمة يكن لك عبدا وشيكا.

يا بنية : احلمي عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرًا :

الصحة بالقناعة، و المعاشرة بحسن السمع والطاعة، و التعهد لموقع عينيه، التفقد لموضع انفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، فلا يشم منك الا أطيب ريح والكحل احسن الحسن والماء اطيب الطيب المفقود، و التعهد لوقت طعامه، والهذوء عند منامه، فان حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة، والاحتفاظ ببيته وماله، والارعاء على نفسه وحشمه وعياله، فإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير، و لا نقشي له سرا، و لا تعصي له امرا، فإنك إن افشيت سره لم تامني غدره، وان عصيت امره اوغرت صدره. ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا ، والاكتئاب عنده ان كان فرحا، فان الخصلة الاولى من التقصير، والثانية من التكدير. وكوني اشد ما تكونين له إعظاما، يكن اشد ما يكون لك إكراما، وأشد ما تكونين له موافقة، واعلمي انك ما تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضا ه على رضاك، وهواه على هواك، فيما احببت وكرهت، والله يخير لك.

٢. خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ولي الخلافة

صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

يا أيها الناس

انى داع فأمنوا ، اللهم انى غليظ فلينى لأهل طاعتك بموافقة الحق ، ابتغاء وجهك والدار الآخرة ، وارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك، وأهل الدعارة والنفاق ، من غير ظلم منى لهم ، ولا اعتداء عليهم . اللهم انى شحيح، فسخرنى فى نوائب المعروف ، قصدا من غير سرف ولا تبذير، ولا رياء ولا سمعة ، واجعلنى أبتغى بذلك وجهك والدار الآخرة. اللهم ارزقنى خفض الجناح، ولين الجانب للمؤمنين . اللهم انى كثير الغفلة والنسيان ، فألهمنى ذكرك على كل حال ، وذكر الموت فى كل حين. اللهم انى ضعيف عن العمل بطاعتك ، فارزقنى النشاط فيها ، والقدرة عليها بالنية الحسنة التى لا تكون الا بعزتك وتوفيقك. اللهم ثبتنى باليقين والبر والتقوى ، وذكر المقام بين يديك والحياء منك ، وارزقنى الخشوع فيما يرضيك عنى ، المحاسبة لنفسى ، واصلاح الساعات والحذر من الشبهات . اللهم ارزقنى التفكير والتدبر لما يتلوه لسانى من كتابك ، والفهم له ، والمعرفة بمعانيه ، والنظر فى عجائبه ، والعمل بذلك مابقيت ، انك على كل شئ قدير .

٣. خطبة عليّ بن أبي طالب في الجهاد

أما بعد ، فإن الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه ، وهو لباس التقوى ، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة. فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلاء، وديث بالصغار والقماءة، وضرب على قلبه بالاسداد، واديل الحق منه بتضييع الجهاد، وسيم الخسف ومنع النصف. ألا وإنى قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهار، وسرا وعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم. فوالله ما غزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا. فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت الغارات عليكم، وملكت عليكم الأوطان.

وهذا أخوا غامد قد وردت خيله الأنبار، وقد قتل حسان بن حسان الكري، وأزال خيلكم عن مسالحها، ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى بالمعاهدة، فينتزع حجلها وقلبها وقلاندها ورعاثها ما تمتنع منه إلا استرجاع والاسترحام، ثم انصرفوا وافرین ما نال رجل منهم كلم ولا أريق لهم دم. فلو أن امرأ مسلما مات من بعد هذا أسفا ما كان به ملوما بل كان به عندي جديرا.

فيا عجبا والله ، يميت القلب، ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفريكم على حاكم. فقبحا لكم وترحا حين صرتم غرضا يرمى :يغار عليكم ولا تغيرون ، وتغزون ولا تغزون، ويعصى الله وترضون ، فاذا امرتكم بالسير اليهم فى ايام الصيف قلت : هذه حمارة القيظ امهلنا يسبخ عنا الحر ، واذا امرتكم بالسير اليهم فى الشتاء قلت : هذه صبارة القر امهلنا ينسلخ عنا البرد كل هذا فرارا من الحر والقر ، فانتم والله من السيف افر { يا اشباه الرجال ، ولا رجال }.

حلوم الاطفال، وعقول ربات الحجال !!لوددت اني لم اركم ، ولم اعرفكم !معرفة والله جرت ، واعقبت سدما. قاتلكم الله ، لقد ملاتم قلبى قيحا ، وشحنتم صدرى غيضا ، وجرعتمونى نغب التهام انفاسا . وافسدتم على رأى بالعصيان والخدلان ، حتى قالت قريش { ان ابن ابى طالب رجل شجاع ، ولكن لا علم له بالحرب }

الله ابوهم ! وهل احد منهم اشد لها مراسا واقدم فيها مقاما منى ؟ لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ، وها انا قد ذرقت الستين ، ولكن لا راى لمن لا يطاع .